

# بالنسبة لبلد تشوي

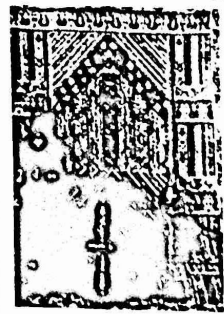


سرحه مع المجمع والمرح في لسان امام ارميهما...  
 قدم زياد الرحاسي بعد عام ونصف من الحرب الأهلية في لسان مسرحه "بالنسبة لبلد تشوي".  
 وهذه المسرحية لا نجدت عن الحرب، وطاهرا لم يقدم الرحاسي مسرحه بل عن نفسها ساسا، عن السبب الرئيسي للوضع السياسي العلق، عن ذلك الوجه الذي هدف منذ ربع قرن الى خلق مواد اولية للاقتصاد اللبناني الهش، فلم يجد امامه الا "جسد المرأة وترب الرجل" بضعهما كوسيلة خارجه، ساحبه، اقتصاديه.  
 في عمق هذا التحليل الاقتصادي لواقع لسان كمجتمع للخدمات، ادخل زياد الرحاسي حكمة سرحينه، كما كسبها واخرجها ووضع موشافها بنفسه، وبولي لعب الدور الاول فيها: دور "زكريا" الشاب الريفي الاصل الذي يترجم الى المدينة، تحت وطأة اغتراب المين السهل فيها - من جهة - وخلف الريف اقتصاديا من جهة ثانية، في المدينة يعمل زكريا كساق "تريا" - ساعده له، ثم شيئا شيئا نشأ نطق الزوجة في فخ الاستهلاكية المجمع، فنتج - في اوقات فراغها جداها للاجانب بتواطؤ زوجها الذي لا يجد في الامر غنية، طالما ان من نان هذه التجارة ان توفر لهما بونا من السلق الطبقى الهش والوضع الاستهلاكي المشهود.

سائر الامور بالروح على هذه السائلكه، غير مساعد - لا يخرج فيها المسرحه من النار - يقدم فيها المخرج بعض السواد المسفاه من المجمع اللبناني: الطباخ الواعي ساسا، مدير المحل السابق المرلف، صاحب المحل الذي يدير الصفقات لربويه الحلجى، الشاعر، المنصف الذي سرعان ما استغلب الى مسار، "الصفوف" الاجانب، بائع الخضرة الريفي الذي يبيعه المدينة وسوق لخرجه حياها...  
 وصل أحداث المسرحية الى دروبها حين يكشف زكريا ان دعاره زوجته مكشوفه، وان كرامته في الوجل، وان نجيب - الذي يبدو وكأنه ضميره المعذب - بات على علم بالامر، فقرر الانسحاب من حياته هذه... غير ان عجزه عن هذا الانسحاب بفعل كونه الطبقى المشكل، وبفعل مكسبائه المعيشية بقوده الى الحل الوحيد: ارتكاب جريمة قتل بالصدفة بروح ضميتها واحد من الزبائن الاجانب فيساق الى السجن بينما تعود زوجته لممارسة عملها في البار من جهة، وفي ممارسة دعارها من جهة ثانية فيما تطلق ستارة الفصل الاخير على معني الطباخ نجيب الواعدتين الواعيتين... المنتظرتين للحظة المناسبة لقلب هذه الاوضاع العوجاء التي تطلب من المواطن البائس التضحية بحريته وسعادته وكرامته على مذبح التشكيل الاجتماعي المطلوب للايقاع على الوطن كدكان كبير يحكمه المسارة والقوادون والتجار وارباب الساحة.

# معرض برلين

بعودة من وزارة الثقافة ولحسه الصام مع الشعب العربي الفلسطيني اصبح الديمقراطية اصبح في فاعه الصحف الاعلامي في صحف الدولة سرتلن معرض الفن العربي الفلسطيني الذي اقيم ضمن احتفالات اسوع الصام مع الشعب الفلسطيني في جمهورية المانيا الديمقراطية.  
 وقد ضمن المعرض اعمالا انداعه ماله الروعه من محفل العصور وقد اعطت تلك المروضات مالا ساطعا على ان المعافه الفلسطينية لا يمكن العافى عنها ناي حال من الاحوال وضع المعرض حسماته فقطه، بضمت اعمالا مختلفه، منها اعمال للطرب



الدوري، والمحمصه للاعداد والاغراس والمصوعه من امصه فاحره لقب اطار الزوار.  
 وهناك ايضا المسرحيات المصوعه والسكلاات اصابه الى مروضات ورحرفه ورحاحه من الاواس والاياريق وحف حمله مصوعه من المحاسي او حبت الزبون او من المحار الطسمى اصابه الى الالات الموسيقيه واعمال من الفن.



مشهد من حفل الافتتاح

العرب والفلسطينيين، وقد عرضت اللوحات الدولية في مكان آخر. وقد اقيمت معارض فنية في طوكيو، واليابان، والبرازيل، وغيرها. معرض السلم في المتحف الوطني في طوكيو، مع اعمال فنية من كوريا الشمالية، فيتنام، فلسطين، اليابان، ومعرض السلم في هيروشيمبا في ذكرى القاء القنبلة الذرية.  
 واقمت انا معرضا - شارع، حيث رحت ارسم واوثر ما ارسم على اطفال ونساء هيروشيمبا، ومعرضا آخر مع الفنانين الشباب، من الفنانين الفلسطينيين التي تقريبا هذه الظاهرة الفنية التي اليابان، بقول الفنان مصطفى الخلاج انه تحت اتفاقية فنية بين جميعه الفنانين في آسيا وامريكا اللاتينية لتبادل الفنانين والخرات على ان تعمل هذه الجمعيه قسم الفنون التشكيلية في الاعلام الموحده بالسواد والعامات الفنية، كما تم الاتفاق على اثناء مرس دولي في بيروت يستقبل الفنانين من جميع انحاء العالم.

# الفنانات مصطفى الخلاج بدراسة الفن الفلسطيني في معارض اليابان

فوجئت، عندما وصلت الى طوكيو، بمجم الظاهرة الفنية الماثلة من اجل الفنانين من المعرض فقد تكون من صانعيها كبريتين، اصفاها للفنانين اليابانيين وعرضت فيها حوالي 40 لوحة ومجموعة، ومائة اخرى ضمت لوحات للفنانين

عام ١٩٠٠، انه، كريستيان سرحه "رسائل نولسوي" التي الانتحارية في كتاب وقع في جزين وهم ٦٠٠ رسالة. ومصدر الكتاب في لندن مؤخرًا من دار "التون" للطباعة، وكنت د. كريستيان في مقدمته "كان نولسوي كما عظماء له كان انسانا عظيما".



في ١٧٥ صحفه من الطبع المصغر صدر حديثا للدكتور سلمان ستر كتاب يحمل عنوان "مداخل حديثه لدراسة العصفه الفلسطينية" والكتاب يحوي سن دافه مجموعه من العالاب التي عالج بعض جوانب العصفه الفلسطينية كان الدكتور ستر دفع سرحا في الصحف والمجلات وسبها "الظلمه"، او الهاها في محاضرات امام الطلبة في جامعه سرتت، وامام الطلاب العرب بالجامعه العربيه، وساول الكتاب مواضع الحرب الاهله اللسانيه وقصه الوجود الوطني الفلسطيني ومواضع "مادا بعد؟؟" عن مبادره السادات وموضوع مظاهره السادات "العاصيه" والحسمه والفاعاه في زياره السادات لاسرائيل وموضوعات اخرى عن الصهيونه وغيرها.

اعدادات لاسباب تعلمها فزانا  
 ● الاخبت اهل غضبان كانت "عاصفينا الصاعه" عندنا ولكننا لم تصد كثيرا. ناسف لضياح العاصفرو. ونامل ان تعود الى اعاشها مع طلوع الفجر.  
 ● الاخ معين جبر اشوده من هناك ميمره جدا، ناسف لعدم نشرها.  
 ● الاخ يوسف حامد: نتعذر لان قصيدتك لم تنشر.  
 ● وكذلك نتعذر للاخ يعقوب اسماعيل بسبب "البترو" في قصته المشوره في هذا العدد.  
 ● وناسف للاخ عدنان داغر لما حصل لتقصيده في العدد الماضي.

العظيمه... لكننا لا نريد شيئا واحدا فقط: عصر الكراهه...  
 ان افكار ف.١٠٠ لبنين عن ان سيركل الحياه الاجتماعيه يقضي الى الاقتراب التدريجي لكافة الامم والقوميات، وان محاولات الاسراع في هذه العملية عن طريق استخدام القوة بامكانها فقط ان توتر العداه القومي، وهذا ما ينطبق الان على ظروف السودان. ان هذه الظروف تتطلب كما يشير الى ذلك الكراس. الاقتراب الديمقراطي الحر البعيد عن الشوفينيه بالنسبه لحل قضيه اللغة الحكوميه الشامله، ولذا فان حملة الدعايه للغة الحكوميه تشير فلق الشوبيعيين ذلك ان اكتاب الصفه الحكوميه بالقوة لايه لغة تعتبر تمييزا عنصريا بالنسبه للغات الاخرى، ويعتبر ضد الديمقراطية ويتناقض ذلك مع مصالح القوميات التي تقطن في البلاد.  
 والكراس يكثف عن الروابط الحقيقيه بين اللغة العربيه واللغات المحليه الاخرى، يظهر بان العلاقة المتبادله بينها لا تعتبر متناقضه ولا تعني التبادل اي منها او ان هنالك من يجب ان يفشل. بل على العكس كل شيء يتحدث عن الامكانيه والضروره - في ظروف تنفيذ الحكومه لسياسه لغويه تقدميه - تحقيق الوحدة من خلال تعدد واختلاف الاشكال.

التعليميه العالميه المتكدسه في التعليم طبقا لذلك عن طريق استعمالها كأداة للاندماش الثقافي العام" (ص٧٠).  
 وعلى ضوء ذلك فان المؤلفين يلتفتون الى صيرت واضعي الماركسيه



الشهيد عبد الخالق محبوب اللبسيه وخاصة الى اعمال لبينين في مقالته "هل هي ضروريه ولازمه، اللغة الحكوميه؟" الحكوميه عام ١٩١٤ حيث يقول اللبيني "نريد ان يكون لدى كل ساكن في روسيا الامكانيه لدراسة اللغة الروسيه

على هذا الاساس. ويكتب المؤلفون عن خطر الشوفينيه الذي يختفي وراء موضوع "العرب الحقيقيون" الذي يلقي له دعايه واسعه في السودان. ان الدعايه الرسميه تدعم ضروره الاعتراف باللغة العربيه بمثابة لغة حكوميه، بما انه تقف وراء هذه اللغة تقاليد ثقافيه عظيمه، وبانها يمكن ان تصحح املا في توحيد المجموعات القبلية والقوميه في السودان. ويؤكد المدافعون عن وجهه النظر هذه بان اللغات الاخرى في السودان في الاختلاف عن العربيه هي لغات غير مكتوبه ولذا فانها سموت وضمحل، وباتت "دراسة التاريخ والادب ترتبط بشكل استثنائي مع الصيرت المكتوب" (ص٢٣). وكذلك فانه عند دراسة القدره الزمنيه التي سبقت استعمار القاره الافريقيه، فان علم التاريخ يعتمد وينجح على الاساطير والنقائيد التفهيمه، كمصدر حقيقي وموثوق.  
 وان النبي، الرئيسي كما جاء في الكراس هو في ان الوحدة الثانيه والاصليه للقوميات في السودان يمكن ان تتحقق لس عن طريق الانقاص من نقائدها الثقافيه وانما عن طريق "انهاض لغاتها ولهجتها امام دعم ومسانده الحكومه"، وعن طريق تطوير هذه اللغات و "استخدام الحبره

# شروط

## للتطور الديمقراطي الوطني

مع "الانهاض الديمقراطي - الوطني للبلاد" - الصفحه الاولى من الكراس ان الوضع اللغوي الثقافي الضعب والحداد في البلاد هو ما يكرس الكسب له بالتحليل، وهذا يرتبط بشكل مباشر مع العمليات الاجتماعيه - السياسيه الجاريه في البلاد. وان هذا الموقف من الاختلاط السلافي. في البلاد ذات اللغات المتعدده، قد اياه مقعدا وصعبا، سياسه الاستعمار الانجليزي قبل تحرير السودان، وسياسه الطبقات والشرائح الاجتماعيه التي كانت تصل للسلطه بالنوالي بعد الظفر بالاستقلال. وينسج ذلك وحتى اليوم تستعمل في نظام التعليم والثقافه، وفي ذات الوقت يهمل التركيب المتعدد القوميات لسكان البلاد، ونواجر الفوارق والمصيرت الثقافيه - التاريخيه الموضوعه.  
 تطور حر لنقائات الجماعات القليله القوميه، وصاغه ثقافه سودانيه شاملة

في كانون الثاني، يناير عام ٧٧ شر الحزب الشوبعي السوداني كراسا تحت عنوان "الماركسيه وسياسه اللغة في السودان"، يقع الكراس في ٥٢ صفحه. وقد نشرت مجله "فضايا السلم والاشتراكيه" التي تصدر في براغ منذ عام ٥٨، وبشرك في تحريرها مشلولون عن الاحزاب الشوبعيه في العالم، وتطمع باربع ولاطن لغة - نشرت ملخصا لما جاء في هذا الكراس، تجمله الطبعيه الايده لغزائها فيما يلي:  
 ان هذا الكتيب يشر ضمن سلطه من الكراس التي تعتبر واحده من اشكال مشاركة الحزب في مباحثه وحل مسائل الثقافه في السودان، وعلى وجه الخصوص البران الثقافي علم الجمال علم اللغة وعلم السلاط اللبسيه، "الاسوروبولوجي"، وكذلك القضايا المسلقه بوضع النساء، الاخلاق، وبسرح الحبل الجديد، ويتاقش الحزب عده القضايا في ارتباط وثيق